البيان الصحفي لدليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014

الاثنين 29 سبتمبر/أيلول 2014

مؤسسة محمد إبراهيم ترصد تقدمًا في تحسن الحكم بشكل عام في القارة الأفريقية ولكنها تلقي الضوء على بعض الاتجاهات المثيرة للقلق.

يبين دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا لعام 2014، والذي صدر اليوم، تحسن الحكم بشكل عام في القارة الأفريقية فيما بين عامي 2009 و2013. ولكن لقد تغيرت القوى المحركة لهذا الاتجاه الإيجابي بشكل عام على مدار السنوات العشر الماضية.

وقال محمد إبراهيم، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد إبراهيم، "تأتي نتائج دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 على النقيض من تصوراتنا السائدة عن حالة الحكم في أفريقيا. إنّ أفريقيا تتقدم، ولكن القصة الحقيقية معقدة ولا تتفق مع الاعتقادات النمطية. وحتى إذا كانت الصورة الإجمالية تبدو جيدة، إلا أننا جميعًا لابد أن نبقى على يقظتنا وألا نتكل على ذلك."

وعلى مستوى الدولة، يلقي دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) الضوء على إمكانات البلدان ذات الأداء المتدني في مجال الحكم، كما يبرز نقاط الضعف في البلدان المتقدمة في الترتيب. وتسجل البلدان في النصف الأسفل من التصنيف أكثر التحسينات على مدار السنوات الخمس الأخيرة. وقد غيرت كل من كوت ديفوار وغينيا والنيجر مسارها منذ عام 2009، حيث غيرت من مساراتها السلبية لتصبح ضمن أكبر محرزي التقدم في القارة. ويُعزى هذا التقدم إلى حدٍ كبير إلى فئة *المشاركة وحقوق الإنسان*. وفي الوقت ذاته، شهدت موريشيوس والرأس الأخضر وبوتسوانا وجنوب أفريقيا، وهي من البلدان ذات الأداء القوي في السابق، بعض التدهور في فئة واحدة على الأقل على مدار السنوات الخمس السابقة، بغض النظر عن بقاء جميع هذه البلدان في اتجاهات إجمالية صاعدة.

وصرّح جاي نايدو ، عضو مجلس إدارة مؤسسة محمد إبراهيم، "أن نتائج دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 تبين أن البلدان مرتفعة الترتيب لا يمكن أن تفترض أن إنجازاتِها المستقبلية سوف تلي إنجازاتها السابقة بالضرورة" "وبوجه أعم، دعونا نتأكد من أن الحديث الذي يتداوله الجميع عن أن "أفريقيا تزدهر" يفيد بحق جميع سكان أفريقي."

على مستوى الفئات (Categories)، يكشف أيضًا دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 أن الاتجاه الإيجابي العام في الحكم في أفريقيا قد تغير. ففي السنوات الخمس الأخيرة، ما بين عامي 2009 و2013، كانت القوة الدافعة للتحسن مستمدة بصورة مشتركة من *المشاركة وحقوق الإنسان* و*التنمية البشرية*، في حين أن القوة الدافعة للمكاسب في الفترة السابقة (2005 2009) كانت في فئة *الفرص الاقتصادية المستدامة*، ولكن هذه الفئة قد تعثرت في الفترة الأخيرة.

ولقد اكتسب التقدم المحرز في فئة *المشاركة وحقوق الإنسان* قوة دافعة، مما يجعلها الأكثر تحسنًا في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 على مدار السنوات الخمس الماضية (+2.4). ورغم أن الاتجاهات إيجابية في كلٍ من فئتي *الحقوق* والفرق بين الجنسين، إلا أن أقوى الزيادات التي تحققت في النتائج خلال الفترة الأخيرة كانت في مجال *المشاركة*، وبالأخص في مجال *المشاركة السياسية*.

وصرحّت ماري روبنسون، عضو مجلس إدارة مؤسسة محمد إبراهيم أنه "مع تزايد مجموع الناخبين وإعرابهم عن رغبتهم في أن تُسمَع أصواتهم، تؤكد نتائج دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 أن *المشاركة وحقوق الإنسان* هي أحد الجوانب الهامة في الحكم التي لا يمكن للحكومات أن تتجاهلها".

وفي المقابل، فقد سجلت فئة *الفرص الاقتصادية المستدامة*، اتجاهًا عكسيًا في السنوات الخمس الأخيرة، بعد أن كانت قد شهدت تحسنًا بمقدار +3.4 ما بين عامي 2005 و2009، وهو أكبر تحسن لجميع الفئات في تلك الفترة، وانخفضت بمقدار 0.2. ويرجع هذا إلى انعكاس اتجاهات فئتين من الفئات الفرعية الأربع وهما *الإدارة العامة* و*بيئة الأعمال*، وإلى انخفاض وتيرة التحسن في الفئتين الفرعيتين الأخريين، وهما *البنية التحتية* و*القطاع الريفي*.

وقال لورد كايرنس، عضو مجلس إدارة مؤسسة محمد إبراهيم، أن "المكاسب السريعة لتحسين الإدارة الاقتصادية قد تكون تحققت بالفعل. وينشأ التحدي المتمثل في أن تصبح القارة قوة تنافسية كاملة في السوق العالمي في الوقت الذي لا تساعد فيه اتجاهات أسعار السلع معظم البلدان في القارة".

وفي الوقت ذاته، تستمر فئة *السلامة وسيادة القانون* في إظهار اتجاهات تدعو للقلق، حيث حققت 12 بلدًا أضعف أداءٍ لها منذ عام 2000 في عام 2013. ويسجل هذا البعد من أبعاد الحكم، والذي كان قد شهد تدهورًا بمقدار 1.5 بين عامي 2005 و2009، اتجاهًا سلبيًا آخر في فترة السنوات الخمس الأخيرة، إلا أنه بدرجة أقل (0.8). وتعتبر *السلامة وسيادة القانون* الفئة الوحيدة في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 التي شهدت تدهورًا مرتين متتاليتين على مدار فترة طولها خمس سنوات خلال السنوات العشر الأخيرة. ويعد *الأمن القومي* الفئة الفرعية الوحيدة ضمن فئة *السلامة وسيادة القانون* التي شهدت تقدمًا على مدار السنوات الخمس الأخيرة (+0.5)، ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة مؤشر *التوتر عبرالحدود* وهو أكثر المؤشرات تحسنًا في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014. ويتباين هذا الجانب الذي يمثل تحسن أمن المواطن مع التدهور المسجل في مجال *السلامة الشخصية* (1.1) على مدار السنوات الخمس الأخيرة، والذي سببه انخفاض أربعة من المؤشرات الست الداعمة له.

وصرّح سالم أحمد سالم، رئيس لجنة جائزة إبراهيم، بأنه "على الرغم من أن الاتجاهات الإجمالية للحكم إيجابية، إلا أن تباين الأداء في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 يثير القلق. وسوف تتحدد قوة الرخاء المستقبلي في أفريقيا واستدامته من خلال التزم القارة بجميع أبعاد الحكم، والتي تشمل السلامة والأمن وسيادة القانون."

وعلى الجانب الآخر، ظلت فئة *التنمية البشرية* تحرز تحسنًا بصورة مستمرة، حيث تحسنت بمقدار +2.3 منذ عام 2009، بعد أن شهدت اتجاهًا إيجابيًا بمقدار +2.2 ما بين عامي 2005 و2009. وقد شهدت جميع الفئات الفرعية، و41 من بين 52 بلدًا تحسنًا على مدار السنوات الخمس الماضية، وقد شهد ربع هذه البلدان تحسنًا بأكثر من +5.0 نقاط. تعتبر الصحة هي أكثر الفئات الفرعية تحسنًا في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014. فخلال الأعوام الخمس الأخيرة، سجّلت جميع المؤشرات التابعة لها، والتي تقيس الوفيات النفاسية والتحصين ونقص التغذية، تحسنًا. ولكن هذه الصورة الإيجابية إلى حدٍ كبير، تحجب الأداء السيئ لمعظم البلدان، وبخاصة في فئة *الرفاهية*.

وفي الختام، صرّحت هديل إبراهيم، المديرة التنفيذية المؤسِّسة لمؤسسة محمد إبراهيم، بأن " دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 يبرز الحاجة للتركيز على بناء مؤسسات فعّالة وتتسم بالإنصاف، مثل الأنظمة الصحية، وآليات المساءلة، والمكاتب الإحصائية. فبدون هذه المؤسسات، لن نتكمن من التغلب على التحديات التي تواجهنا بدءًا من تقوية سيادة القانون إلى إدارة الصدمات المفاجئة مثل وباء فيروس الإيبولا."

ملاحظات للمحررين

- يعطي دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) تقييمًا سنويًا لجودة الحكم في البلدان الأفريقية ويعتبر هو مجموعة البيانات الأكثر شمولاً حول الحكم الأفريقي. ويجمع دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 مائة وثلاثين متغيرًا من 34 مصدرًا إفريقيًا وعالميًا.
- ويغطي دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 حقبة تبلغ 14 عامًا من عام 2000 إلى عام 2013. فترتي الخمس سنوات المشار إليهما هما 2005 و2009 و2009 2013.
- النهاية العظمى لجميع النتائج في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) هي 100 درجة.
- ويغطي دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014 اثنان وخمسون بلدًا أفريقيًا. وفي أعقاب انفصال جنوب السودان عن السودان في عام 2011، تم استبعاد السودان، لأول مرة من دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG). وبمجرد إتاحة بيانات شاملة عن جنوب السودان والسودان، سوف يتم تضمين كلا البلدين في دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا.
- يتم إدخال تعديلات سنوية طفيفة على دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا ((IIAG، قد تكون منهجية، أو قائمة على تضمين أو استبعاد بعض المؤشرات. لذا يتم مراجعة مجموعة بيانات دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) بالكامل بأثر رجعي، طبقًا للممارسات المثالية. **ويجب أن تُجرى المقارنات بين الأعوام المختلفة بالكامل بناءً على مجموعة بيانات دليل إبراهيم للحكم في أفريقيا (IIAG) لعام 2014.**
- أنشئت مؤسسة محمد إبراهيم في عام 2006 وهي تركز على الأهمية الشديدة للقيادة والحكم في أفريقيا. وتهدف المؤسسة، عن طريق توفير أدوات للتطوير من القيادة والحكم الجيد، إلى إحداث تغيير حقيقي في القارة.
- تفضل بزيارة www.moibrahimfoundation.org للحصول على مزيد من التفاصيل أو بزيارة http://www.moibrahimfoundation.org/downloads/publications/2014/2014-iiag-data-portal.xls للوصول إلى مجموعات البيانات.

تفاصيل الاتصال

- سوفي ماسيبا، masipa.s@moibrahimfoundation.org +44 (0) 207 535 5067
- كريستن روبينسون، kristen.robinson@portland-communications.com +44 (0) 207 842 0151